

"واقع النشاط السياحي المستدام في ولاية عنابة من وجهة نظر السياح"

- أ. خديجة عزوزي جامعة قالمة - الجزائر

- أ.د. معطى الله خير الدين جامعة قالمة - الجزائر

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن واقع تطبيق مبدأ الاستدامة في النشاط السياحي بولاية عنابة من وجهة نظر السياح من أجل تحليل الصورة السياحية الحقيقية للولاية، فمنهج الاستدامة يرى أن بقاء القطاع السياحي يتوقف على بقاء إمكانيات جذب السياح ذات الصلة بالتراث الطبيعي والبيئي والتاريخي والثقافي للمنطقة، وقد توصلت الدراسة في ضوء التحليلات الإحصائية إلى مجموعة من النتائج مفادها وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد التنمية المستدامة في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام، إلا أن البعد البيئي كان أكثر تأثيرا من البعدين الآخرين، وهذا راجع إلى نمو الوعي لدى السياح المتطلعين لزيارة المواقع السياحية التي تتمتع بطبيعة متميزة وجودة بيئية عالية، مما يستوجب على الجماعات المحلية والسكان المحليين الحفاظ عليها.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، النشاط السياحي، ولاية عنابة، وجهة نظر السياح.

Résumé

Cette étude visait à clarifier la réalité de l'activité touristique durable du point de vue des touristes dans l'état d'Annaba. La survie du secteur du tourisme dépend du potentiel pour attirer les touristes (relativement au patrimoine naturel et le patrimoine historique et culturel de la région).

L'étude analytique a révélé une série de résultats qu'il y ait un effet statistiquement significatif sur les dimensions de la durabilité et pour rendre le mandat de Annaba une destination touristique durable. Mais la dimension environnementale a plus d'influence que les deux autres ; cela est dû à la croissance de sensibiliser les touristes qui souhaitent visiter des sites touristiques en profitant de la nature distincte.

Mots-clés: développement durable, l'état de l'activité touristique de Annaba, du point de vue des touristes.

مقدمة

إن السياحة في الوقت الحاضر لها دور مهم في الاقتصاد العالمي نظرا لما تحققه المبادلات السياحية من نتائج معتبرة، فصناعة السياحة تعتبر قطاعا اقتصاديا هاما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

والاستدامة مبدأ يعني تحقيق مستوى معقول من الرخاء والأمن لجميع أفراد المجتمع، لذلك يُعدّ أمراً أساسياً لحماية التوازن البيئي والحفاظ على مقومات السياحة الطبيعية والتاريخية والأثرية، والحد من الآثار السلبية التي من الممكن أن يحدثها نمو النشاط السياحي بكثافة؛ وهناك كثير من الأسماء والأوصاف تطلق على هذا النوع من السياحة، مثل السياحة البيئية والسياحة المسؤولة، ولكن "السياحة المستدامة" هي أفضلها، لأنها تعني تماماً ما يهدف إليه هذا النوع من السياحة حيث تضمن المحافظة على قدرة المجتمعات المحلية على استمرارها والاستفادة منها، وتضمن في نفس الوقت استمتاع السائح ببيئة متجددة ونظيفة لا تتهارب بسبب استنزاف الموارد أو احتكار فوائد السياحة لفئات محدودة دون أخرى.

والجزائر صنفت من قبل المنظمة العالمية للسياحة من بين عشر دول الأجل من حيث الموارد السياحية، خاصة وأنها تمتلك أنظف الشواطئ بين دول المتوسط، وأجمل صحراء في العالم. ومن بين المناطق السياحية نجد ولاية عنابة التي تقع في الشرق الجزائري، وهي تعتبر عينة عن بقية المناطق الساحلية من خلال توفرها على شواطئ ساحرة ومناظر طبيعية خلابة، بالإضافة إلى موروث حضاري زاخر خلفته تعاقب الحضارات على المنطقة، مما جعلها قبلة سياحية محلية ودولية لمختلف شرائح المجتمع على اختلاف أعمارهم وأجناسهم ومستواهم الاجتماعي.

إشكالية الدراسة:

إن الوجه الآخر للتنمية السياحية هو حماية الموارد الطبيعية وصيانة التراث الثقافي، لذا تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي: إلى أي مدى نجحت ولاية عنابة في توفير مقصد سياحي ذو أبعاد مستدامة؟

ولتوضيح الإشكالية يمكن طرح مجموعة من التساؤلات كما يلي:

- ما تأثير الجانب الاقتصادي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام؟
- ما تأثير الجانب الاجتماعي والثقافي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام؟
- ما تأثير الجانب البيئي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام؟

فرضيات الدراسة:

اعتمدت الدراسة لأغراض التحليل وفقا لمشكلة الدراسة:

الفرضية الرئيسية: عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للأبعاد المستدامة للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام. ومن هذه الفرضية تم اشتقاق مجموعة من الفرضيات الفرعية على النحو التالي:

فرضية فرعية 01: عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) للبعد الاقتصادي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

فرضية فرعية 02: عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) للبعد الاجتماعي والثقافي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

فرضية فرعية 03: عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) للبعد البيئي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية نهج التنمية المستدامة الذي يرى أن بقاء القطاع السياحي يتوقف على بقاء إمكانيات جذب السياح ذات الصلة بالتراث الطبيعي والبيئي والتاريخي والثقافي للمنطقة، حيث تشير اتجاهات النمو النوعي للسياحة في العالم إلى تزايد أعداد السياح المتطلعين لزيارة المواقع السياحية التي تتمتع بطبيعة متميزة وجودة بيئية عالية، مما يستوجب توضيح ومعرفة واقع تطبيق مبدأ الاستدامة في النشاط السياحي بولاية عنابة من وجهة نظر السياح الذين يمثلون الطلب، ومحاولة اتخاذ إجراءات سليمة لتثمين وتعزيز الجوانب الايجابية وإيجاد حلول لمعالجة السلبية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار واقع ولاية عنابة كمقصد سياحي ذو أبعاد مستدامة من خلال الوقوف على كل بعد من أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من أجل اختبار وتحليل الصورة السياحية الحقيقية من وجهة نظر السياح، حيث أن الطلب يمثل أكثر العناصر إدراكا لهذا المفهوم مقارنة بالمسؤولين والعاملين في المجال السياحي بالولاية. كما تهدف هذه الدراسة أيضا إلى تحديد العلاقة الإحصائية بين رضا السياح القادمين إلى ولاية عنابة والأبعاد المستدامة للسياحة في المنطقة.

أولاً: التنمية المستدامة للأنشطة السياحية

تزايد الإدراك بأهمية التنمية المستدامة التي تسعى إلى الوصل بين النهج الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، ويشكل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في دفع النمو الاقتصادي ومن ثمة تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على البيئة.

1. مفهوم التنمية المستدامة

تبدأ نظرية التنمية المستدامة بمحاولة دمج بين البيئة والاقتصاد من خلال التحول عن بعض المفاهيم الاقتصادية مثل: السعي لتحقيق أقصى إشباع للمستهلك، وتحقيق أقصى ربح للمنتج ... ومواجهتها بمفاهيم محاربة الفقر، وسوء توزيع الدخل، وأزمة الطاقة، ونقص الغذاء وغيرها (عبد العزيز قاسم محارب، 2011، ص 158).

وقد عرفتها المفوضية العالمية للبيئة والتنمية 1987: "تشمل التنمية المستدامة ما يزيد على النمو، فهي تتطلب تغيرا في محتوى النمو بحيث يصبح أقل مادية واستخداما للطاقة وأكثر عدالة في تأثيراته. ويجب تحقيق هذه التغيرات في جميع الدول كجزء من مجموعة الإجراءات للمحافظة على رأس المال البيئي ولتحسين توزيع الدخل وتخفيض درجة الحساسية للأزمات الاقتصادية" (www.wikipedia.org).

كما أكد تقرير "برونتلاند" على الارتباط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع الحفاظ على البيئة، وأشار التقرير إلى عدم إمكانية تطبيق إستراتيجية للتنمية المستدامة دون ملاحظة متطلبات التنمية للجوانب الثلاث "الاقتصادية والاجتماعية والبيئية" (سواء محمد الجبور، 2011، ص 54).

وأشارت أجنده القرن الحادي والعشرين الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد في مدينة ريو دي جنيرو عام 1992 إلى ضرورة تبني قطاع الأعمال مفاهيم حماية البيئة من خلال استخدام تقنيات وأساليب الإنتاج الأنظف من أجل حسن استخدام الموارد الطبيعية، والحد من التلوث، كما دعت نفس الوثيقة إلى ضرورة الترويج لنظم الإدارة البيئية داخل مؤسسات الأعمال من أجل تحسين قدراتها الذاتية على الإدارة الجيدة لتأثيراتها البيئية (إبراهيم عبد الجليل السيد، 2005، ص 38).

أما المشرع الجزائري فقد عرفها بأنها: "مفهوم يعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تضمن تلبية

حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية" (المادة 4، قانون رقم 03/10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، ص 12).

وقد تضمن التقرير الصادر عن معهد الموارد العالمية، حصر عشرين تعريفاً، واسعة التداول للتنمية المستدامة، وقد قسم التقرير هذه التعريفات، وفق أربعة أبعاد، اقتصادية، اجتماعية (بشرية) بيئية وتكنولوجية.

فمن خلال **البعد الاقتصادي**، فالتنمية المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة، فهي إجراء خفض في استهلاك الطاقة والموارد، أما بالنسبة للدول النامية، فهي تعني توظيف الموارد، من أجل رفع مستوى المعيشة، والحد من الفقر.

أما فيما يخص **البعد الاجتماعي البشري**، فإنها تعني السعي، من أجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية، والتعليمية، خاصة في الريف.

أما **مستوى البعد البيئي**، فهي تعني حماية الموارد الطبيعية، والاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية.

وترى التنمية المستدامة من **البعد التكنولوجي**، على أنها نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا منظفة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة، والحابسة للحرارة، والضارة بطبقة الأوزون (محمد صالح الشيخ، 2002، ص 51). وذكر تقرير الموارد الطبيعية، أن القاسم المشترك لهذه التعريفات هو أن التنمية لكي تكون تنمية مستدامة، يجب ألا تتجاهل الضغوط البيئية، وألا تؤدي إلى دمار واستنزاف الموارد الطبيعية، كما يجب أن تحدث تحولات في القاعدة الصناعية والتكنولوجية السائدة (عصام الحناوي، 2000، ص 11).

وهناك ثلاثة أهداف أساسية للتنمية المستدامة هي: (محمد مرعي، 2005، ص

(69

- الاندماج والتكامل البيئي أي اندماج اهتمامات الحفاظ على الأنواع وكل النظم البيئية الطبيعية والأرضية والفضائية عبر إجراءات حماية جودة البيئة والإدارة المستمرة لاستثمار الحيوانات والنباتات واستهلاكها؛

-تحسين العدالة الاجتماعية أي تسهيل إشباع الحاجات الأساسية للتجمعات البشرية الحالية والمستقبلية وتحسين جودة الحياة وتوفير فرص العمل والتعليم والعناية الصحية والخدمات الاجتماعية والسكن الجيد وحرية الأفراد؛

- تحسين الفاعلية الاقتصادية أي تشجيع الإدارة المثلى للموارد البشرية والطبيعية والمالية بغية السماح لإشباع حاجات التجمعات البشرية من خلال تحميلهم المسؤوليات للمؤسسات والمستهلكين إزاء السلع والخدمات التي ينتجونها ويستخدمونها ومن خلال إقرار السياسات الحكومية المقبولة مثل مبدأ (ملوث/مستخدم- دافع الضرائب، وتحمل التكاليف البيئية الاجتماعية، واقتصاد الضرائب).

2. السياحة المستدامة

يتضمن مفهوم السياحة المستدامة القدرة على التواصل والاستمرار من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية مع المحافظة على التنوع الحيوي والحد من الآثار السلبية على البيئة والثقافة، وإشراك المجتمعات المحلية من المكاسب التنموية (إبراهيم خليل بظاظو، 2009، ص 153).

وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وهي تعمل على إدارة الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي (جامعة الدول العربية، 2005).

وهناك أهداف أساسية تميز تنمية السياحة المستدامة هي:

- حماية الثقافة المحلية وخصائص البيئة الثقافية والاجتماعية (التراث والعادات- الظواهر الاجتماعية والاقتصادية- المستوى الحضاري والثقافي)؛
- ترشيد استخدام الموارد السياحية والحفاظ على إنتاجية قاعدة الموارد الحالية من أجل جيل المستقبل؛
- حماية البيئة من التلوث والتدهور الطبيعي (الأرض - المناخ - الماء - الحياة البرية -النمو السكاني)؛
- الحفاظ على التنوع البيولوجي ونقادي التغيرات البيئية التي يتعذر عكسها؛

- ضمان المساواة ضمن جيل واحد وبين الأجيال؛
- الحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي للمكان أو المنطقة أو الوطن وحمايتها.
- وعند محاولة دمج رؤى و قضايا السياحة المستدامة لاسيما تلك المتعلقة بالسياسات و الممارسات المحلية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار المبادئ الأساسية التالية: (ثريا فرج الرميح، 2010، موقع الانترنت)
- أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزء من استراتيجيات الحماية أو التنمية المستدامة للإقليم أو الدولة؛
- أن تتبع هذه الوكالات والمؤسسات والجماعات والأفراد مبادئ احترام ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة والطريقة التقليدية لحياة وسلوك المجتمع بما في ذلك الأنماط السياسية؛
- أن يتم الاهتمام بالتوزيع العادل للعوائد السياحية بين العاملين في القطاع السياحي وأفراد المجتمع المضيف وسكان المنطقة السياحية؛
- يجب أن تتوفر الدراسات والبحوث والمعلومات عن طبيعة السياحة وتأثيراتها على السكان والبيئة الثقافية قبل وبعد التنمية؛
- أن يتم عمل تحليل متداخل للتخطيط البيئي والاجتماعي والاقتصادي قبل المباشرة بأي تنمية سياحية أو أي مشاريع أخرى بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة والمجتمع؛
- أن يتم تنفيذ برنامجا للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.
- ويمكن مقارنة التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (01) مقارنة التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية

تنمية سياحية تقليدية	تنمية سياحية مستدامة
مواقع عامة	تنمية سوية، قصيرة لأجل
تنمية تم عبر مرزبان، طويلة لأجل	لبن لها حدود، سياحة لكم
لها حدود وطرق إسكانية سيئة، سياحة لكيف	إدارة عمليات التنمية من الخارج
إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين	
إمبريقية التنمية	
تنمية بدون تخطيط	تنمية بدون تخطيط
تخطيط جزئي للخدمات المتعلقة	تخطيط جزئي للخدمات المتعلقة
التركيز على إنشاء وحدات الفنادق	التركيز على إنشاء وحدات الفنادق
الإجازات	الإجازات
سكني حضرية تقليدية	سكني حضرية تقليدية
برامج خطط لمشروعات	برامج خطط لمشروعات
تخطط لولا تم تنمية بعد ذلك	تخطط لولا تم تنمية بعد ذلك
تخطيط شامل متكامل	تخطيط شامل متكامل
مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط لأرض	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط لأرض
تصايف صناعية سطحية	تصايف صناعية سطحية
برامج خطط سنوية على مفهوم الاستدامة	برامج خطط سنوية على مفهوم الاستدامة
مؤشرات التنمية	
مجموعات وأعداد كثيفة من السياح	مجموعات وأعداد كثيفة من السياح
فترات الإقامة قصيرة	فترات الإقامة قصيرة
مبوهمان وأسواق مزجة	مبوهمان وأسواق مزجة
في قطب زبارة ولندن للسكان	في قطب زبارة ولندن للسكان
مسوق عرقية مستغلة	مسوق عرقية مستغلة
حركة أفراد ومجموعات صغيرة	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
فترات إقامة طويلة	فترات إقامة طويلة
زراعة وهوان، في الأمان	زراعة وهوان، في الأمان
لصالح ككل الزبارة مرة أخرى للسكان	لصالح ككل الزبارة مرة أخرى للسكان
مسوى عالي من الثقافة والتخطيط	مسوى عالي من الثقافة والتخطيط

المصدر: أ.د. محمد إبراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية: دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية، ورقة بحثية في ورشة عمل السياحة، الإسكندرية، 2007، ص 5

ثانيا: مؤهلات ومقومات التنمية السياحية بولاية عنابة

زيادة على كونها قطب صناعي بالدرجة الأولى، فإن ولاية عنابة تتوفر على قدرات هامة في ميدان السياحة مما يجعلها قطبا جهويا ودوليا إذ تمتاز بمقومات طبيعية وتاريخية إضافة إلى مؤهلات هيكلية معتبرة.

1. المقومات الطبيعية والجغرافية للولاية

تقع ولاية عنابة في شمال شرق الجزائر، تعد منفذ الجزائر الرئيسية في تصدير المعادن، وهي ثاني أهم مدن الشرق، وثالث الموانئ الجزائرية بعد العاصمة وهران في حجم النشاط الاقتصادي، تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط عند سفح جبل الأيدوغ الذي يصل ارتفاعه إلى 1008م بغاباته الجميلة المتناسقة في منطقة سهلية مشهورة بإنتاجها الزراعي، وثروات المعدنية، يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب ولاية قالمة ومن الشرق الطارف ومن الغرب سكيكدة.

وبحكم موقعها الجغرافي الممتاز وتربعها على شريط ساحلي بحري بواجهة تقدر بحوالي 80 كلم به مجموعة من الشواطئ متباينة المساحات والجمال تقدر بـ 27 منها 20 مسموح للسباحة، تتسم بتنوع تضاريسها مما جعلها قبلة للسياح للتمتع بأشعة الشمس وصفاء

المياه والاسترخاء على رمالها الذهبية(تقارير مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، 2012).

وزيادة على الشواطئ، توجد بعنابة أماكن كثيرة ساحرة، أشهرها ساحة الثورة المعروفة بـ "الكور" التي تستقطب يوميا زوارا من المدينة ومن خارج المدينة، حيث يعتبر هذا المكان فضاء للقاءات.

أما مناخها فهو متوسطي دافئ لطيف شتاءً، وحار معتدل صيفاً كباقي مدن الشمال الجزائري بمعدل حرارة سنوي يتراوح بين 13 و34 درجة، ونسبة تساقط بين 650 و1000مم في سنة. بها المناطق الرطبة مثل بحيرة فزارة، البحيرة الزرقاء ببرحال، ومجموعة من الينابيع الطبيعية منتشرة على مستوى سلسلة جبال الإيدوغ.

2. المقومات التاريخية والثقافية للولاية

ترجع نشأة ولاية عنابة الأولى إلى الفينيقيين حوالي القرن الـ12 ق.م، والذين أنشئوا فيها مرفأً تجاريًا مهمًا في القرن الحادي عشر قبل الميلاد أسموه هيبون نسبة للخليج الذي كانت تقع عليه حيث عرف باسم (هيبونينسيس سينوس).

ولمدينة عنابه عدة معالم تاريخية وأثار منها: لالة بونه، آثار هيبون التي تحتوي على مساحة تسمى الفوروم حيث تعد أقدم وأوسع ما اكتشف لحد اليوم كما توجد بقايا مسرح ومدرجات اوركسترا بالإضافة إلى تماثيل وقبور، كتمثال هاكيوس، اسكولاب، افروديت ايوناله السنة وتمثال آلهة الحب وتمثال القديس اوغستين أو بازلينك السلام على ربوة هيبون المشرفة على المدينة الأثرية حاملة الاسم نفسه.

مسجد أبي مروان الذي تأسس قبل أكثر من عشرة قرون، تم بناؤه سنة 425 هجري تحت إشراف المهندس الأندلسي أبو ليث البوني وهو من طراز أندلسي قام بناؤه على ركائز اسطوانية كما كان بمثابة مؤسسة علمية دينية وحرية

(<http://www.12allchat.com/forum/viewtopic.php?f=59&t=95094>).

أما الصناعة التقليدية فلها القسط الوافر في كل ركن من البيت العنابي ونذكر منها صناعة الخزف والفخار والجلود والطرايش والزرابي والنقش على الخشب بالإضافة إلى اللباس التقليدي الذي تتميز به المرأة العنابية كالفندورة الفرقاني إذ لا يخلو بيت عنابي واحد منها على الأقل.

كما تحتضن المدينة عدة مهرجانات وطنية وأخرى دولية منها مهرجان اللباس التقليدي والفنون الشعبية، مهرجان هيبون، مهرجان الأغنية المالوفية وإحياء الذكرى السنوية لرحيل احد أعمدة الفن العنابي الشيخ الحسان العنابي مهرجان أغنية الروك مهرجان الأغنية البدوية (القصبة) ومهرجان أغنية الرب وأمسيات أخرى يتمتع بها العنابية حتى في ساعات متأخرة من الليل (<http://foughala7.ahlamontada.com/t71>) (topic).

3. المؤشرات والمؤهلات المادية

تحتوي عنابه على مرافق سياحية جندت لخدمة السياح كمؤسسة التسيير السياحي لمدينة عنابه بالإضافة إلى عدة فنادق، وكذا عدة مطاعم مصنفة وأخرى تقدم أطباقا محلية تسحرك حتى برائحتها.

الهيكل السياحي: 41 فندق بطاقة إجمالية 4048 سرير تتوزع كالتالي: (تقارير مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، 2012)

- 30 فندق حضري بقدرة استيعاب أكثر من 2578 سرير؛
- 02 فندقين مناخيين (المنتزه/ الجزائر منطقة سرايدي) بقدرة استيعاب 210 سرير؛
- 07 فنادق بحرية بقدرة استيعاب 1260 سرير؛
- زيادة على 01 بيت شباب بقدرة استيعاب 50 سرير؛
- المخيمات الصيفية التي تتركز في بلدية عنابة، سرايدي، شطايبي بطاقة استيعاب تقدر بـ 1.110 سرير. والجدول الموالي يوضح توزيع الفنادق المصنفة.

جدول رقم (02) توزيع الفنادق المصنفة

اسم الفندق	الرتبة (التصنيف)	عدد الغرف	عدد الأسرة	الموقع
المصري	*4	251	684	بلدية عنابة
سيبوس لدولي	*4	288	576	بلدية عنابة
الربح لجميل	*3	72	160	بلدية عنابة
المنتزه	*3	90	180	بلدية سرايدي
ماجستك	*3	91	185	بلدية عنابة
المنى	*2	32	81	بلدية عنابة

المصدر: تقارير من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، 2012

أما بالنسبة للفنادق غير المصنفة فقد بلغ عددها 35 فندقا غير مصنف بطاقة إيواء إجمالية تقدر بـ 2703 سرير، أهم هذه الفنادق: إقامة هيبون، شمس، الأمير، رشراش والأهرام.

المطاعم السياحية : 07 مطاعم سياحية مصنفة .

وكالات السياحة و الأسفار: 29 وكالة السياحة و الأسفار يسيرها وكلاء مؤهلون قانونيا.

الجمعيات السياحية: تنشط بالولاية 03 جمعيات سياحية (جمعية العناب، الديوان المحلي للسياحة، جمعية عبير). كما تنشط في هذا المجال الجمعية المسماة (الجمعية الوطنية لحماية البيئة APEP) على مستوى ولاية عنابة¹.

ثالثا: الدراسة الميدانية

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

أ. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من السياح الوافدين على المناطق السياحية لولاية عنابة، وخاصة الشواطئ التي تعرف إقبالا هاما، وقد اعتمدت هذه الدراسة أسلوب العينة الميسرة، حيث تم اختيار عدد من السياح الأجانب والمحليين وبلغ عدد الاستبيانات الموزعة (100) استبانة وتم استرجاع (97) استبيان بنسبة 97%، كما استبعدت 2 استبيانان لعدم جدية الإجابة عليهما، ولعدم تحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبيان، وبذلك تكون الاستبيانات التي خضعت للدراسة هي 95 استبيان.

ب. أداة جمع البيانات:

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات الإحصائية شيوعا لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، ومن أجل ذلك تم تصميم قائمة الاستقصاء تتكون من قسمين: يحتوي الأول على البيانات المتعلقة بالخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة (الجنس، السن، المستوى التعليمي، المسمى الوظيفي، الدخل الشهري) بينما يشتمل القسم الثاني على أسئلة تمثل الأبعاد المختلفة لمتغيرات الدراسة؛ ويتضمن الاستقصاء محورين رئيسيين، بحيث يعالج المحور الأول الأبعاد المستدامة للنشاط السياحي في ولاية عنابة من خلال 25 فقرة مقسمة على 3 مجالات؛ بينما يمثل المحور الثاني ولاية عنابة كمقصد سياحي من خلال 19 فقرة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لعبارات الاستبيان حسب الجدول الموالي:

جدول (03) درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	نوعا ما	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

يلاحظ من خلال الجدول أنه إذا كانت إجابة السائح، موافق بشدة، فهذا يقابله الدرجة 5 وهكذا بالنسبة لباقي الإجابات. وقد تم تفرغ وتحليل الاستبيان من خلال الإصدار التاسع عشر لبرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences * . كما تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ التباين؛ معامل الانحدار؛ معامل ألفا كرونباخ.

ج: صدق الأداة وثباتها:

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين بغرض تدقيقها، حيث تم تغيير وإضافة بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعضها الآخر حتى أخذ الاستبيان شكله النهائي ثم وزع على مفردات العينة. **ثبات أداة الدراسة:** للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة، والجدول التالي يوضح قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة.

جدول رقم (04) قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد المتغيرات
المحور الأول: الأبعاد المستدامة للنشاط السياحي	0,756	25
المحور الثاني: ولاية عنابة كمقصد سياحي	0,841	19
الأداة ككل	0,870	44

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss19

يتضح من الجدول (04) أن ثبات الأداة ككل هو 0,870، ولكون هذه القيمة أعلى من القيمة التي تقبل عندها درجة الاعتمادية والبالغة 0,60، تعتبر هذه النسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي، وهذا يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات.

2. وصف خصائص عينة الدراسة

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لأسئلة القسم الأول من الاستبيان والمتعلقة بالخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول (05) وصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية %
61.1	58	ذكور	61.1
38.9	37	إناث	38.9
100	95		100
المجموع			
0	0	أقل من 18 سنة	0
61.1	58	من 18 إلى 30 سنة	61.1
27.4	26	من 31 إلى 50 سنة	27.4
11.5	11	أكثر من 51 سنة	11.5
100	95		100
المجموع			
0	0	لم يشقق بالمدرسة	0
5.3	5	متوسط	5.3
38.9	37	متوسط	38.9
55.8	53	متوسط	55.8
100	95		100
المجموع			

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.19

ينضح من الجدول (05) أن نسبة الذكور في عينة الدراسة بلغت (61,1%) من إجمالي عينة الدراسة، وهي نسبة أكبر من نسبة الإناث، دليل على أن الرجال أكثر من يقوم بالسياحة في المجتمع الجزائري ومشاركة المرأة تكون في إطار عائلي. ويشير الجدول أيضا أن عينة الدراسة تتوزع أعمارهم بين 18 سنة و 30 سنة بنسبة (61,1%) وهم يمثلون فئة الشباب يتمتعون بالحماسة وحب الاستطلاع والمغامرة. ونجد أن أغلب عينة الدراسة وما نسبته (55,8%) هم من مستوى جامعي، وهذا يدل على أن المستوى التعليمي له دور في زيادة الانفتاح والثقافة السياحية لدى أفراد المجتمع.

3. التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط، معامل التحديد، معامل الانحدار، وقد كانت النتائج كالآتي:

أ. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي قياس درجة موافقة الباحثين نحو كل عبارة من عبارات الاستبيان، وعند عملية التحليل للبيانات المجمع تم تقييم المتوسطات الحسابية لإجابات الأفراد، حيث تم تقسيم المقياس إلى ثلاث مجالات لتحديد درجة الموافقة وذلك على النحو التالي:

- من 1 إلى 1.66 يمثل درجة الموافقة المنخفضة؛

- من 1.67 إلى 3.33 يمثل درجة الموافقة المتوسطة؛

- من 3.34 إلى 5 يمثل درجة الموافقة العالية.

المتغيرات المستقلة: أبعاد التنمية المستدامة للنشاط السياحي

- **البعد الاقتصادي:** يوضح الجدول رقم (07) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات البعد الأول لأبعاد التنمية المستدامة الخاصة بالنشاط السياحي لولاية عنابة، وتضمن 11 سؤالاً موجهاً للسياح القادمين للمنطقة بهدف التعرف على مدى اهتمامهم بالوضع الاقتصادي السائد فيها.

جدول (06) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع عبارات (البعد الاقتصادي)

الترتيب	الاصار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	توفر الولاية على مؤسسات سياحية كافية في جميع الأقاليم السياحية	3,45	0,954	4	مرتفعة
2	المؤسسات السياحية الموجودة تلبى رغبات السياح	3,05	1,025	8	متوسطة
3	ارتفاع تكاليف الإقذاع للسلع الوافدة	3,80	0,766	2	مرتفعة
4	ارتفاع تكاليف المطاعم في الولاية	3,37	1,121	5	مرتفعة
5	ارتفاع تكاليف الفنادق في الولاية	4,03	0,750	1	مرتفعة
6	ارتفاع تكاليف المواصلات والاتصالات في الولاية	2,78	0,947	10	متوسطة
7	ارتفاع نسبة الضرائب والرسوم على تكاليف الإقامة للسلع	3,51	0,617	6	مرتفعة
8	ارتفاع تكاليف السياحة مقارنة بالمدن الأخرى	2,78	0,958	9	متوسطة
9	ارتفاع تكاليف السياحة مقارنة بالدول الأخرى المجاورة	2,47	0,797	11	متوسطة
10	توفر الولاية على شبكة نقل ملائمة مع دورها السياحي	3,27	1,005	7	متوسطة
11	عموماً هناك ارتفاع في تكاليف السياحة داخل الولاية	3,65	0,681	3	مرتفعة
	المتوسط الحسابي للحد والانحراف المعياري لجميع البعد الاقتصادي	3,2880	0,38195	/	متوسطة

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للبعد الاقتصادي تراوحت بين 2,47 و 4,03 حيث كانت أعلاها للعبارة (5) وهي ارتفاع تكاليف الفنادق في الولاية بموافقة مرتفعة، بينما كانت أدناها للعبارة رقم (9) ارتفاع التكاليف السياحية مقارنة بالدول الأخرى المجاورة بموافقة متوسطة. ويوضح الجدول أيضاً أن الموافقة على البعد الاقتصادي للنشاط السياحي في ولاية عنابة كانت في مجملها متوسطة بمتوسط حسابي 3,2880، وهذا راجع إلى أن السائح الوافد يرى نقصاً في الجانب الاقتصادي لولاية عنابة من حيث ارتفاع التكاليف، لذلك يجب على أصحاب الفنادق والمطاعم والمحلات التجارية مراعاة الأسعار لجذب السياح المحليين والأجانب وزيادة ولاءهم.

- **البعد الاجتماعي والثقافي:** يوضح جدول (07) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات البعد الاجتماعي والثقافي التي تمثل البعد الثاني من أبعاد التنمية المستدامة الخاصة بالنشاط السياحي لولاية عنابة، وتضمن 5 أسئلة موجهة للسياح القادمين للمنطقة بهدف التعرف على مدى اهتمامهم بالوضع الاجتماعي والثقافي السائد فيها.

جدول (07) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع عبارات (البعد

الاجتماعي والثقافي)

الرقم	العبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة النمو
1	من خلال تفتحك مع المواطنين للمواطنين لاحتك وجوه وعي بيئي وسياحي لربهم	2,73	1,241	2	متوسطة
2	يوجه وعي بيئي لدى السياح	2,69	1,131	3	متوسطة
3	الاسخ للجنود الاجتماعي والثقافي بين المواطنين في الولاية والاسخ لفرقة	2,63	0,8350	4	متوسطة
4	يوجه التشريعات وأولئك كخصي ألبا لاسياحيا المحدثا	3,01	1,067	1	متوسطة
5	تسك بحدثة كة واقية وقية لاجتماعيا يال من النمو لاسياحيا	2,00	0,6010	5	متوسطة
	المتوسط الحسابي لحد والانحراف المعياري لحد لبع لاجتماعي والثقافي	2,6148	0,611010	/	متوسطة

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.19

يتضح من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للبعد الاجتماعي والثقافي تراوحت بين 2,00 و 3,01 حيث كانت أعلاها للعبارة (4) وهي يوجد تشريعات وقوانين تحمي البيئة السياحية المحلية، بينما كانت أدناها للعبارة رقم (5) التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية يقلل من النمو السياحي. كما أن الجدول يوضح أيضا أن السياح كانت موافقتهم على البعد الاجتماعي والثقافي متوسطة في مجملها، وهذا راجع لنقص الوعي السياحي لدى المواطنين والسياح وعدم إدراكهم لأهمية الجانب الاجتماعي والثقافي ومساهمته في زيادة جاذبية المنطقة، لذلك يجب على الجهات المعنية من سلطات وقطاع خاص زيادة الوعي السياحي من خلال المعارض والمؤتمرات ...

- **البعد البيئي:** يظهر جدول (08) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع

عبارات البعد البيئي الخاص بالنشاط السياحي لولاية عنابة، حيث تضمن 9 أسئلة موجهة للسياح القادمين للمنطقة بهدف التعرف على مدى اهتمام بالوضع البيئي السائد فيها.

جدول (08) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع عبارات (البعد

(البيئي)

الترتيب	العبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	المؤهلات البيئية هي أهم مقومات السياحة في ولاية عنابة	4,29	0,458	1	مرتفعة
2	الطقس والمناخ ملائم للسياحة في ولاية عنابة	4,25	0,564	2	مرتفعة
3	الأسكن السياحية نظيفة وسجزة	2,85	1,120	7	متوسطة
4	توفر التولخيص والإرشادات البيئية في الأماكن السياحية	3,22	0,958	3	متوسطة
5	وجود شرطة بيئية في الأماكن السياحية في الولاية	2,69	0,968	8	متوسطة
6	وجود جهات حكومية بيئية لتطبيق التعليمات البيئية في الأماكن السياحية	2,25	0,699	9	متوسطة
7	توفر المرافق الصالحة للشرب في ولاية عنابة	2,89	0,973	6	متوسطة
8	توفر الهواء النقي في ولاية عنابة	2,96	1,061	5	متوسطة
9	عموماً، لا تعطي الولاية من لا صوت بيئي قد يؤثر في نفس السياح مستقبلاً	3,04	1,081	4	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لبعد البيئي	3.162	0.48671	/	متوسطة

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.19

يتضح من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية للبعد البيئي للنشاط السياحي في عنابة تراوحت بين 4,29 و 2,25 حيث كانت أعلاها للعبارة (1) وهي المؤهلات البيئية هي أهم مقومات السياحة في ولاية عنابة، بينما كانت أدناها للعبارة رقم (6) وجود جهات حكومية بيئية لتطبيق التعليمات البيئية في الأماكن السياحية. ويوضح الجدول أيضاً أن الموافقة على اهتمام السياح بالبعد البيئي للنشاط السياحي في عنابة كانت متوسطة في مجملها، وهذا راجع لعدم إدراك السائح الوافد أهمية الجانب البيئي رغم اعتماده على نوع السياحة البيئية في ولاية عنابة كونها تعتمد على الشواطئ والمناطق الخضراء، لذلك يجب على الجهات المختصة والمهتمة بحماية البيئة من سلطات محلية وجمعيات حماية البيئة الاهتمام أكثر بالتعريف بالتعليمات البيئية وإيصالها للمواطنين والسياح وزيادة وعيهم البيئي.

المتغير التابعة: ولاية عنابة كمقصد سياحي مستدام

فقد تم الاعتماد على الخدمات التي توفرها ولاية عنابة للسياح الوافدين لإبراز مدى نجاح الولاية في توفير مقصد سياحي لهم، وقد تضمن 19 سؤالاً موجهاً للسياح الوافدين على المنطقة بهدف التعرف على مدى رضاهم عن ولاية عنابة كمقصد سياحي مستدام، وكانت الإجابة كما هي موضحة في الجدول أدناه.

جدول (09) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لبعده ولاية عنابة كمقصد

سياحي مستدام

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	مختلف ولاية عنابة مقصد سياحي هامة	4.11	0.399	1	مرتفعاً
2	المرافق الصوبية في الولاية يوفر كامل احتياجات السياح	2.81	1.065	13	متواضعاً
3	يوجد فنادق مخصصة للحدائق	3.54	0.965	2	مرتفعاً
4	المناطق السياحية تلبى رغبات السياح	3.28	1.108	5	متواضعاً
5	المؤسسات السياحية متاحة مع إمكانية السياح	3.14	0.906	9	متواضعاً
6	خدمات متاحة من الضيافة وجنح لاستقبال	3.19	1.045	7	متواضعاً
7	يوفر خدمات التسلية والترفيه	3.14	1.048	10	متواضعاً
8	العزلة بنظرة المؤسسات السياحية كالترفيه والطعام	3.53	0.861	3	مرتفعاً
9	سهولة حجز وتسيير إجراءات التذوق والإقامة	2.76	0.997	14	متواضعاً
10	لاحتراق والسرعة في تقديم الخدمات	2.33	0.856	17	متواضعاً
11	لأستجابه متاحة وتتوافق مع مستوى وجودة الخدمة المقدمة	2.46	0.943	16	متواضعاً
12	سهولة الوصول للأماكن السياحية والمؤسسات السياحية	3.42	0.929	4	مرتفعاً
13	يوفر توعاً إرشادية لتوجيه الألمان السياحية والبروكسل السياحية	3.15	1.041	8	متواضعاً
14	كفالة وسائل الترويج والإشهار للأماكن السياحية والبروكسل السياحية	2.05	0.572	19	متواضعاً
15	مصدقة لارسال الإعلانات والترويجية وتطبيقها مع التوعى السياحي	2.15	0.525	18	متواضعاً
16	كفالة تكوين الموظفين والارشادين السياحيين والفندقيين	2.67	0.983	15	متواضعاً
17	وجود ثقافة سياحية لدى المسؤولين ومقدمي الخدمات	2.82	1.041	12	متواضعاً
18	جودة تجهيز لك الأثاث والمظهر العام للمؤسسات السياحية	3.23	0.962	6	متواضعاً
19	المتعامل مع استفسارات السياح والزوار والرد عليها	3.13	0.992	11	متواضعاً
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري لبعده ولاية عنابة كمقصد سياحي	2.9945	0.47191	/	متواضعاً

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss .19

يتضح من الجدول أن المتغير (ولاية عنابة كمقصد سياحي) حصل على موافقة متوسطة بوسط حسابي 2,9945 وانحراف معياري 0,47191، حيث حصلت الفقرة (1)، والخاصة بامتلاك ولاية عنابة مقومات سياحية هامة، على أعلى متوسط حسابي بلغ 4,11 وبموافقة مرتفعة وهو ما يدل على أهمية تضمين هذا البعد على هذه الفقرة، بينما جاءت الفقرة (14) والخاصة بكفالية وسائل الترويج والإشهار للأماكن السياحية والهياكل السياحية بالمرتبة

الأخيرة بموافقة متوسطة، حيث حصلت على متوسط حسابي 2,05 وانحراف معياري 0,572 وهو ما يشير إلى نقص التسويق والترويج السياحي لولاية عنابة، لذلك يجب على الجهات المعنية سواء حكومية أو قطاع خاص تكثيف الجهود لتسويق صورة الولاية السياحية محليا ودوليا من خلال استخدام مختلف أدوات الترويج وزيادة فعالية الوكالات السياحية ...

ب. اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضية الرئيسية

للتأكد من صحة وثبوت الفرضية الرئيسية والتي مفادها وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للأبعاد المستدامة للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام، لا بد من اختبار الفرضيات الفرعية الثلاث وإثبات صحتها كما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى تدور حول :

فرضية العدم H_0 : عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ للبعد الاقتصادي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

الفرضية البديلة (H_1) : وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ للبعد الاقتصادي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

ومن أجل قبول الفرضية من عدم قبولها، لا بد من اختبار معاملات الارتباط والانحدار البسيط، والواردة بالجدول التالي:

جدول (10) اختبار الانحدار البسيط لأثر البعد الاقتصادي للنشاط السياحي في جعل

ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام

(R) الارتباط	(R ²) معامل التحديد	F المحسوبة	F الجدولية	β معامل الانحدار	A حد ثابت	Sig مستوى دلالة
0.262	0.068	6.837	3.95	0.262	1.931	0.010

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss .19

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط في الجدول (10)، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتغير المستقل المتمثل في البعد الاقتصادي مرتبط بعلاقة ضعيفة مع المتغير التابع المتمثل في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام بنسبة (26,2%) بمعامل ارتباط $(R=0,262)$ ، وقد فسر المتغير المستقل (البعد الاقتصادي) المتغير التابع (جعل ولاية عنابة مقصد سياحي) بنحو (6,8%) فقط حيث بلغ معامل التحديد $(R^2=0,068)$ ، أي أن ما

واقع النشاط السياحي المستدام في ولاية عنابة من وجهة نظر السياح"

قيمته (0,068) من التغيرات التي تحصل في جذب السياح لولاية عنابة يكون نتيجة التغير في البعد الاقتصادي؛ كما بلغت قيمة ($\beta=0,262$) هذا يعني أن الزيادة في الجانب الاقتصادي بدرجة واحدة يؤدي إلى تحسن ولاية عنابة كمقصد سياحي مستدام بمقدار (0,262)، وقد أكدت قيمة **F** معنوية هذا التأثير والبالغة (6,837) وبمستوى دلالة (0,010) وهي أقل من (0,05)، ومنه نرفض الفرضية العدمية التي ترى عدم وجود أثر للجانب الاقتصادي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام ونقبل الفرضية البديلة، ومنه يؤثر البعد الاقتصادي تأثيرا ضعيفا في جعل ولاية عنابة مقصد سياحيا.

الفرضية الفرعية الثانية تدور حول :

فرضية العدم H_0 : عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) للبعد الاجتماعي والثقافي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.
الفرضية البديلة H_2 : وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) للبعد الاجتماعي والثقافي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

جدول (11) اختبار الانحدار البسيط لأثر البعد الاجتماعي للنشاط السياحي في جعل

ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام

(R) الارتباط	(R ²) معامل التحديد	F إحصائية	F تحويلية	β معامل الانحدار	A حد ثابت	Sig معنوي دلالة
0.469	0.220	26.293	3.95	0.469	2.046	0.000

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss .19

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للجدول (11) أن المتغير المستقل المتمثل في البعد الاجتماعي والثقافي مرتبط بعلاقة مع المتغير التابع المتمثل في ولاية عنابة كمقصد سياحي مستدام بنسبة (46.9%) حيث قدر معامل ارتباط ($R=0,469$)، وقد فسر المتغير المستقل المتغير التابع بنحو (22%) حيث بلغ معامل التحديد ($R^2=0,220$)، أي أن ما قيمته (0,220) من التغيرات التي تحصل في جذب السياح لولاية عنابة يكون نتيجة التغير في البعد الاجتماعي والثقافي، كما بلغت قيمة ($\beta=0,469$) هذا يعني أن الزيادة في البعد الاجتماعي والثقافي بدرجة واحدة يؤدي إلى تحسن ولاية عنابة كمقصد سياحي مستدام بمقدار (0,469)، وقد أشارت قيمة **F** إلى معنوية هذا التأثير والبالغة (26,293) بمستوى دلالة (**Sig**) (0,000)، ومنه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي ترى وجود تأثير للبعد الاجتماعي والثقافي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

الفرضية الفرعية الثالثة تدور حول :

فرضية العدم H 03: عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) للجانب البيئي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

الفرضية البديلة H₃: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) للجانب البيئي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

واختبار معاملات الارتباط والانحدار البسيط، والواردة بالجدول التالي من أجل قبول الفرضية من عدم قبولها:

جدول (12) اختبار الانحدار البسيط لأثر البعد البيئي للنشاط السياحي في جعل ولاية

عنابة مقصد سياحي مستدام

(R) الارتباط	(R ²) معامل التحديد	F المحسوبة	F الجدولية	β معامل الانحدار	A الحد ذات	Sig مستوى دلالة
0,606	0,367	53,926	3,95	0,606	1,137	0,000

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss .19

الجدول (12) لنتائج التحليل الإحصائي أظهر أن المتغير المستقل المتمثل في البعد البيئي مرتبط بعلاقة قوية نسبيا مع المتغير التابع المتمثل في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام بنسبة (60,6%) بمعامل ارتباط ($R=0,606$)، وقد فسر المتغير المستقل المتغير التابع بنحو (36,7%) حيث بلغ معامل التحديد ($R^2=0,367$)، أي أن ما قيمته (0,367) من التغيرات التي تحصل في جذب السياح لولاية عنابة يكون نتيجة التغير في البعد البيئي، كما بلغت قيمة ($\beta=0,606$) هذا يعني أن الزيادة في البعد البيئي بدرجة واحدة يؤدي إلى تحسن ولاية عنابة كمقصد سياحي مستدام بمقدار (60,6%)، كما بلغت قيمة (Sig) المعنوية (0,000) ومنه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي ترى وجود تأثير للبعد البيئي للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

الفرضية الرئيسية

بناء على ما تقدم وللتأكد من صحة وثبوت الفرضية الرئيسية الأولى والتي مفادها وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للأبعاد المستدامة للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام، تم اختبار الفرضيات الفرعية الثلاث وإثبات صحتها.

جدول (13) اختبار الانحدار البسيط لأثر الأبعاد المستدامة للنشاط السياحي في جعل

ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام

(R ₁) الارتباط	(R ²) معامل انحدار	F المحسوبة	F الجدولية	Sig معنوى دلالة
0.642	0.413	21.313	2.71	0.000

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss .19

يتضح من الجدول (13) أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والثقافي والبعد البيئي مرتبطة بعلاقة قوية مع المتغير التابع المتمثل في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام بنسبة (64,2%) بمعامل ارتباط ($R=0,642$)، وقد فسرت المتغيرات المستقلة المتغير التابع بنحو (41,3%) حيث بلغ معامل التحديد ($R^2=0,413$)، أي أن ما قيمته (0,413) من التغيرات التي تحصل في جذب السياح لولاية عنابة يكون نتيجة التغيرات الحاصلة في الأبعاد الثلاثة، كما أكدت قيمة F معنوية التأثير حيث بلغت قيمتها (21,313) بمستوى دلالة (Sig) (0,000)، ومنه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة التي ترى وجود تأثير للأبعاد المستدامة للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

جدول(14) أثر الأبعاد المستدامة للنشاط السياحي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي

مستدام

المتغيرات المستقلة	β معاملات الانحدار	T المحسوبة	Sig مستوى الدلالة
A الحد الثابت	0,816	2,225	0,029
البعد الاقتصادي	0,076	0,719	0,047
البعد الاجتماعي	0,170	2,357	0,021
البعد البيئي	0,469	5,234	0,000

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss .19

والجدول (14) يوضح مدى تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع حيث بلغت قيمة ($\beta=0,076, 0,170, 0,469$) للأبعاد الثلاث على الترتيب، هذا يعني أن الزيادة في البعد الاقتصادي بدرجة واحدة تؤدي إلى تحسن ولاية عنابة كمقصد سياحي بمقدار (7,6%)، والزيادة في البعد الاجتماعي والثقافي بدرجة واحدة تؤدي إلى تحسن ولاية عنابة كمقصد سياحي بمقدار (17%)، والزيادة في البعد البيئي بدرجة واحدة تؤدي إلى تحسن ولاية عنابة كمقصد سياحي مستدام بمقدار (46,9%)، كما أشارت قيم T إلى معنوية هذه التأثيرات

والبالغة (1,719,2,225، 2,357، 5,234). فقد تبين بأنها مؤثرة معنويا في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام.

رابعا: الاستنتاجات والتوصيات

بناء على نتائج التحليل الإحصائي توصلت الدراسة لمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات يمكن عرضها فيما يلي:

أ. الاستنتاجات

- تمتلك ولاية عنابة مقومات سياحية طبيعية وحضارية هامة تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا جهويا ودوليا خاصة بما تتوفر عليه من شواطئ ذهبية متباينة المساحة والجمال التي تعتبر قبلة للسياحة الشاطئية.

- أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاقتصادي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام حيث تتوفر الولاية على مؤسسات سياحية كافية وعلى شبكة نقل ملائمة، رغم ارتفاع التكاليف والنفقات السياحية للسائح الوافد حيث يرى نقصا في الجانب الاقتصادي لولاية عنابة خاصة من حيث ارتفاع التكاليف.

- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الاجتماعي والثقافي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام حيث أن للجانب الاجتماعي والثقافي مساهمة في زيادة جاذبية المنطقة، إلا أن نقص الوعي السياحي لدى المواطنين والسياح وعدم إدراكهم لهذه الأهمية قد يحول دون الوصول إلى استدامة النشاط السياحي في الولاية.

- أثبتت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد البيئي في جعل ولاية عنابة مقصد سياحي مستدام حيث أن أهم مقومات السياحة في الولاية هي مقومات بيئية طبيعية، وهي تمتاز أيضا بمناخ وطقس ملائم للسياحة، غير أن التلوث الحاصل في الولاية من تلوث هوائي ومائي الناتج عن كونها منطقة صناعية وتلوث بري ناتج عن عدم إدراك السائح والمواطن أهمية الجانب البيئي رغم اعتماده على نوع السياحة البيئية في ولاية عنابة كونها تعتمد على الشواطئ والمناطق الخضراء.

ب. التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات تم اقتراح مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- يتعين على الجماعات المحلية السعي من أجل تحقيق نمو متوازن ومستدام في قطاع السياحة من خلال إرساء ثقافة سياحية وبيئية متينة بين أفراد المجتمع بمختلف انتماءاتهم وطبقاتهم الاجتماعية، بتنظيم التظاهرات والمؤتمرات وخاصة نشاطات التوعية لتلاميذ المدارس.

- البحث عن السبل العقلانية والمنطقية للحفاظ على الثروة السياحية واستخدام الطرق السليمة لاستغلالها، واتخاذ الإجراءات والتدابير المالية والبشرية لضبط وحماية الموارد السياحية والسهر على رقابة فعالة تحول دون العبث بها من طرف الجهات المعنية.

- صيانة الموارد الطبيعية والثقافية وغيرها لأجل إدامة استخدامها مستقبلا مع تمكين الأجيال الحاضرة من الاستفادة منها، كما أن صون الموارد السياحية يعني أن السكان المحليين سيصبحون أكثر وعيا و إدراكا لقيمة تراثهم ومن تم دعمهم لخطط حماية هذه الموارد.

-تبني أسلوب التخطيط العلمي لتنمية وإدارة السياحة في المنطقة بطريقة لا تولد مشاكل بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية، ويفيد التخطيط البيئي ودراسة قدرات النقل كونها وسائل فنية هامة لتفادي نشوء أو استفحال المشاكل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تخلفها السياحة.

-الحرص على استمرار جودة البيئة بكافة جوانبها وتحسين النظافة في المواقع التي تحتاج لذلك، فجودة البيئة توفر متعة كبيرة لأهالي المنطقة و السياحة تزيد وعيهم لأهمية جودة البيئة وبالتالي دعمهم لخطط الحفاظ عليها وتحسينها متى ما اقتضى الأمر ذلك.

-إدامة رضا السائح كي يستمر في زيارة المنطقة، و قد يكون السائح الحالي وسيلة للدعاية لها عند الآخرين مما يضمن سهولة تسويق وصون سمعتها، فإذا ما فقد أي موقع قدرته على إرضاء السياح فهو سيفقد حتما الأسواق السياحية ويتلاشى فيها النشاط السياحي.

-تعميم منافع السياحة الاجتماعية والاقتصادية على كل فئات المجتمع المقيمة في الموقع السياحي، مما يجعل هؤلاء حريصون على دوام السياحة واتخاذ المواقف الايجابية، وذلك بمشاركة السكان المحليين لتعميم المنافع عليهم.

- حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية، وفي نفس الوقت تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها .
- توفير مؤسسات سياحية كافية في الأماكن السياحية بما يتوافق مع رغبات السياح وخلق منافسة بين هذه المؤسسات للاستفادة على مستوى الأسعار .
- توضيح التشريعات والقوانين التي تحمي البيئة السياحية المحلية للمواطنين والسياح وجعلها أكثر إلزامية.
- تحسين الخدمات في الولاية من خلال توفير المرافق العمومية، تسهيل إجراءات الحجز، زيادة وسائل الترويج والإشهار للأماكن السياحية والهياكل السياحية، رفع كفاءة الموظفين والمرشدين بزيادة.

الهوامش:

- 1- إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009
- 2-إبراهيم عبد الجليل السيد، المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال "برنامج مؤسسات الأعمال للتنمية المستدامة"، مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا (سيداري)، أوراق عمل المؤتمر العربي الرابع للإدارة البيئية، التنمية المستدامة والإدارة المجتمعية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الجمعية العربية للإدارة البيئية، البحرين، 2005
- 3- جامعة الدول العربية برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، ديسمبر 2005
- 4- سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011
- 5- عبد العزيز قاسم محارب، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011
- 6- عصام الحناوي، قضايا البيئة والتنمية، سلسلة مكتبة مصر ، منتدى العالم الثالث، القاهرة، 2000
- 7- محمد صالح الشيخ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002
- 8- محمد مرعي مرعي، دور الإدارة الرشيدة للحكومات المركزية والمحليات والقطاع الخاص والمجتمع المدني في التنمية المستدامة: المسؤوليات والآليات، أوراق عمل المؤتمر العربي الرابع للإدارة البيئية، التنمية المستدامة والإدارة المجتمعية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، البحرين، 2005
- 9- المادة الرابعة من القانون رقم 10/03 المؤرخ في 20/07/2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43
- 10- تقارير من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، 2012

11- ثريا فرج الرميح، السياحة المستدامة: المفهوم، الأهداف، الأهمية، تاريخ الاطلاع 12 / 05 / 2010، على

الموقع - <http://geopot.wordpress.com/2010/05/12/turismo-sostenibile>

<http://ar.wikipedia.org/wiki/12->

<http://www.12allchat.com/forum/viewtopic.php?f=59&t=9509413->

<http://foughala7.ahlamontada.com/t71-topic14->

* SPSS هي اختصار للأحرف اللاتينية الأولى من اسم "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، Statistical Package for Social

Sciences وهي حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها. ويبدو أن الحزمة قد أعدت للدراسات الاجتماعية، ولكن

قد امتد استخدامه إلى فروع العلوم الأخرى.